Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فراهما الفقد المفاجئ ..

الفراق صعب ..

لكم ضاقت بهؤلاء النسوة ، أقاربها ، جاراتها ، زحمن البيت . دموعهن على أنفسهن ومواجعهن القديمة والجديدة ، بعضهن رحن يثرثرن ، ويتحدثن همساً عن مشاكل فلانة مع علانة ، أو زوج رمى عينه على أخرى ونوى ، أو ارتفاع أسعار الخضر ، الوحيدة التي بدا حزنها جللاً ، صعباً ، شقيقته ، لم تتزوج حتى الآن ، تعيش بمفردها ، تقترب من الخمسين ، لكنها تبدو وكأنها تجاوزت الستين ، مال بختها ، كان أمرها يشغله ، لا يخلف زيارته الأسبوعية لها ، كان يحن عليها ، وكانت تثق أنه يساعدها بجنيهات قليلة من المكافآت الإضافية التي لا تعلم عنها شيئاً ، بالطبع مرتبها الضئيل لا يكفيها ، من عملها في مكتب المحامي الذي التحقت به بعد حصولها على دبلوم التجارة المتوسط من المدرسة المسائية بالفجالة ، ساعدها ، أحد معارفه من المقهى أخذها عنده سكرتيرة ، كانت تتردد نادراً على البيت ، حتى أنها لم تأت في الأعياد ، لا .. بعض الأعياد ، ألم تكن هنا في العيد الصغير السنة الماضية؟، كانت تتصل أحياناً وإذا رن الهاتف يرد عليها جزعاً ، ما الذي أخرها حتى هذه الساعة ؟

يطلب منها سرعة العودة إلى البيت والتأكد من إغلاق الترباس والقفل . البلد غير آمنة ، كان يخاف عليها وكأنها طفلة مع أنها تكبره بعامين ، مرة قالت له بعد انتهاء مكالمة :

«أنها ليست صغيرة ..»

أجابها متمهلاً ، إنها وحيدة وما من أحد إلى جوارها .

ربما تمنى المجيء بها وإقامتها هنا .. لكن البيت ضيق ، وهي منطوية ، قليلة الكلام . من يطيق نفسه في هذا الزمان حتى يطيق الآخرين ؟ أحياناً تتصل ، تسأله عن الصحة ، والأحوال ، عن ابنة شقيقها ، أخبارها في